

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل ونوع البحث

إن المدخل الذي استخدمتها الباحثة في هذا البحث هو المدخل النوعي بالمنهج دراسة الحالة، المدخل النوعي هو نوع من الأبحاث التي لا يتم الحصول على نتائجها من خلال الإجراءات الإحصائية وغيرها من أشكال الحساب.^١ وفقاً لسوجيونو (Sugiyono) فإن البحث النوعي هي طريقة مستخدمة لفحص حالة الكائنات الطبيعية حيث يكون الباحث هو الأداة الرئيسية.^٢ وفي هذا البحث ركزت الباحثة في استخدام المدخل النوعي هو المدخل الذي يتركز عميقاً بالمشكلات أو الأحوال التي حدثت في مكان البحث.

أما بالنسبة نوع البحث فقد استخدمت الباحثة دراسة الحالة. تتضمن دراسات الحالة التحقق في حالة ما، حيث يقوم الباحثون بالتحقق فيها بعمق وعادةً ما يستخدمون طرق متعددة لجمع البيانات مثل المقابلات والملاحظات الميدانية.^٣ وفقاً لكريسويل (Creswell) دراسة الحالة هي نوع من الأبحاث التي يقوم بها الباحثون بإجراء استكشاف متعمق لبرامج أو الأحداث أو العمليات أو أنشطة مع شخص أو عدة أشخاص ترتبط الحالة بالوقت والنشاط ويقوم الباحثون بجمع البيانات بالتفصيل باستخدام إجراءات لجمع البيانات.^٤

¹ Strauss Anselm dan Juliet Corbin, *Penelitian Kualitatif* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003).

² Sugiyono, *Metode Penelitian (Kualitatif, Kuantitatif dan R & D)* (Bandung: Alfabeta, 2019), 18.

³ Muh Fitrah dan Luthfiyah, *Metodologi Penelitian; Penelitian Kualitatif, Tindakan Kelas & Studi Kasus* (Jawa Barat: Jejak, 2017), 37.

⁴ John Ward Creswell, *Qualitative Inquiry and Research Design Choosing Among Five Traditions* (London: SAGA Publications India, 1998), 35.

بناءً على ذلك، اختارت الباحثة دراسة الحالة كنهج هذا البحث لأنه يسمح للباحثة بفحص الظاهرة المستهدفة بعمق داخل بيئتها الطبيعية. يتيح هذا النهج فهماً شاملاً لاستخدام الأصوات والمفردات العربية من قبل الطالبات في المعهد. وقد اعتمدت الباحثة على أدوات متعددة لجمع البيانات، مثل المقابلات مع الأساتذة والطالبات، بالإضافة إلى الملاحظات الميدانية، وذلك لضمان الحصول على بيانات دقيقة وشاملة حول كيفية استخدام الأصوات المفردات العربية اليومية. كما أن هذا الأسلوب يساعد الباحثة في تحليل الظاهرة بعمق، مما يسمح بفهم أعمق للعوامل المؤثرة على استخدام اللغة العربية لدى الطالبات.

ب. موقع البحث

تم إجراء هذا البحث معهد العصري للبنات بمرتابورا كاليمنتان الجنوبية. تقع مؤسسة قرية شينداي ألوس، منطقة مرتابورا، محافظة بنجر، إقليم كاليمانتان الجنوبية. يعتمد المعهد في العملية التعليمية على منهجي الأول هو منهج وزارة التربية الوطنية الخاص بالتعليم الرسمي، والثاني هو منهج معهد دار السلام كونتور الحديث، وهو منهج تعليمي يقوم على نظام المعاهد الإسلامية.

ج. البيانات ومصادر البيانات

البيانات المستخدمة في هذا البحث هي البيانات الوصفية. ومصادر البيانات هذا البحث ستشمل الطالبات وأساتذة قسم اللغة في المعهد العصري. هناك نوعان من مصادر البيانات المستخدمة.

١. البيانات

أ) البيانات الأولية

البيانات الأولية هي مصادر البيانات التي تقدم البيانات بشكل مباشر الى جامعي البيانات.^٥ وفقًا لمختار أن البيانات الأولية يتم الحصول عليها من قبل الأشخاص مباشرة اي من خلال عملية المقابلة.^٦ وفي هذا البحث تمت الحصول على البيانات الأولية مباشرة من خلال المقابلات الشخصية مع المختبرات وما تم الحصول عليها من خلال الملاحظة وما حدث في ميدان البحث مثلاً في المسكن وفي المقصف وفي الحديقة وفي المغسلة وغيرها.

ب) البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي المصادر التي لا تقدم البيانات بشكل مباشر الى جامعي البيانات وهي التي تم الحصول عليها من خلال الاشخاص الاخرين أو المستندات أو الوثائق التي تساعد أو تكامل البحث.^٧ وفقًا لمختار أن البيانات الثانوية هي البيانات الداعمة والمكملة للبيانات الأولية يمكن أن يكون على شكل صور ورسومات وأشكال الوثائق الأخرى.^٨

استخدمت الباحثة في هذا البحث المقالات والمجلات الاكاديمية والصور المرتبطة بموضوع البحث كبيانات ثانوية مع لوحات تعليمية ودفاتر ملاحظات.

⁵ Sugiono, *Metode Penelitian Kuantitatif kualitatif dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2013), 137.

⁶ Mukhtar, *Metode Praktis Penelitian Deskriptif Kualitatif* (Jakarta: GP Press Group, 2013), 24.

⁷ Sugiono, *Metode Penelitian Kuantitatif kualitatif dan R&D*, 137.

⁸ Mukhtar, *Metode Praktis Penelitian Deskriptif Kualitatif*, 24.

٢. مصادر البيانات

تعتبر جمع البيانات هي خطوة مهمة في هذا البحث، لأن الهدف الرئيسي للبحث هو جمع البيانات لإختبار الفرضيات.^٩ جمع البيانات هو إجراء منهجي ومعياري للحصول على البيانات اللازمة، والبيانات هي معلومات حول موضوع البحث التي تم الحصول عليه في موقع البحث.^{١٠} وفقاً لسوهرسيمى (Suharsimi) أن مصادر البيانات في البحث هي المواضيع التي يتم الحصول على البيانات منها.^{١١} في البحث النوعي تم جمع البيانات في ظروف طبيعية ومصادر بيانات أولية، أساليب المستخدمة لجمع البيانات هي الملاحظة والمقابلة والتوثيق.^{١٢}

وفي هذا البحث، تم جمع البيانات من عدة مصادر رئيسية. أولاً، تم إجراء مقابلات مع أستاذتين من المعهد العصري للبنات، واللّتين تُعتبرن من الشخصيات المطلعة بشكل مباشر لقسم اللغة، ولهما خبرة في ملاحظة المشكلات اللغوية التي تواجهها الطالبات في استخدام اللغة العربية داخل المعهد.

ثانياً، شملت عينة البحث عشرين طالبة من الصف الثالث متوسط، وهنّ يمثلن محور الدراسة، إذ إن تفاعلهن اليومي مع اللغة داخل المعهد يُعدّ مادة خصبة لاستخلاص البيانات المتعلقة بالأخطاء اللغوية في النطق والمفردات، وكذلك العوامل التي قد تكون سبباً في حدوثها.

⁹ Mukhtar, 35.

¹⁰ Mamik, *Metodologi Kualitatif* (Taman sidoarjo: Zifatama, 2015), 103.

¹¹ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik* (Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2013), 172.

¹² Sudarwan Danim, *Menjadi Peneliti Kualitatif Ancangan Metodologi, Presentasi, dan Publikasi Hasil Penelitian untuk Mahasiswa dan Peneliti Pemula Bidang Ilmu-ilmu Sosial, Pendidikan, dan Humaniora* (Bandung: Pustaka Setia, 2002), 122.

وأخيراً، تمت مقابلة مدبرة الغرفة الخاصة بالصف الثالث متوسط، وذلك لما لها من دور في ملاحظة السلوك اللغوي للطلّابات في الحياة اليومية داخل السكن، ما يتيح الحصول على معلومات دقيقة حول استخدام اللغة العربية في السياق غير الرسمي .

د. أسلوب جمع البيانات

في هذا البحث، تم استخدام تقنية جمع البيانات النوعية من خلال منهج التثليث، والذي يشمل المقابلة، والملاحظة، والوثائق. أُجريت المقابلات شبه المهيكلة مع الطالّابات والأساتذة في المعهد العصري للحصول على معلومات معمقة حول طريقة مطق الأصوات واستخدام المفردات العربية في المحادثات اليومية. وقد أعدّت الباحثة دليلاً للأسئلة من أجل استكشاف تجارب المشاركات وآرائهنّ وعاداتهنّ اللغوية داخل بيئة المعهد. وبالإضافة إلى ذلك، أُجريت ملاحظات بالمشاركة لمراقبة التفاعل اللغوي للطلّابات مباشرة اي أثناء الكلام أثناء الأنشطة اليومية والمحادثات غير الرسمية، وبرامج اللغة العربية. وتاح هذه التقنية للباحثة أن تلاحظ طريقة النطق أو استخدام المفردات في سياقها الطبيعية. كما تمّ استخدام الوثائق لإستكمال البيانات من خلال جمع ملاحظات حول أنشطة برامج اللغة، وأعمال الطالّابات الكتابية، والأرشيفات أو الوسائط المرئية باللغة العربية الموجودة في بيئة المعهد لوحات جدارية ودفاتر الطالّابات. وتُكمل هذه التقنيات الثلاث بعضها البعض لضمان مصداقية البيانات وتقديم صورة شاملة ومعمقة عن الظاهرة المدروسة.

١. الملاحظات

الملاحظة هي إجراء أو عملية الحصول على المعلومات من خلال المراقبة. الملاحظة هي تقنية جمع تتطلب من الباحثين الخوض في الميدان لملاحظة الأشياء المتعلقة بالمكان والأشخاص والأنشطة والوقت والأحداث والأهداف والمشاعر^{١٣} وفقًا لسوجيُونو (*Sogiyono*) أن الملاحظة تنقسم إلى ثلاث أنواع الملاحظة التشاركية والملاحظة العلنية أو السرية والملاحظة الغير منظمة. يقول لسوجيُونو (*Sogiyono*) في الملاحظة التشاركية، يلاحظ الباحثون ما يفعله الناس من حولهم ويستمع لما يقولون.^{١٤}

بناءً على الملاحظة الاولى التي تمت في ١ فبراير ٢٠٢٥ حوالي الساعة ١٠ مساءً أثناء برنامج المحاضرة بناءً على نتائج الملاحظة، فإن نشاط المحاضرة في المعهد يسير بشكل جيد ومنظم. يُعد هذا البرنامج منصة مهمة للطالبات لتدريب مهارتهن في الخطابة بثلاث لغات، وهي العربية والإنجليزية والإندونيسية.

ومع ذلك، لوحظ أنه لا تزال هناك العديد من صعوبة في نطق المفردات العربية من قبل الطالبات. مما يُشير إلى أن هناك تحديات في اكتساب النطق الصحيح للغة العربية بين الطالبات. وعلى الرغم من أنهن يملكن الشجاعة للتحدث أمام الجمهور ويستطعن إيصال محتوى حُطِبِهِنَّ بوضوح، إلا أن جانب النطق لا يزال يحتاج إلى توجيه إضافي.

علاوة على ذلك، فإن الأسلوب المستخدم في توجيه الطالبات يُعدُّ فعالاً، حيث يُوجَّهن للبحث عن المراجع من القواميس أو الإنترنت. ومع ذلك،

¹³ Mamik, *Metodologi Kualitatif*, 104.

¹⁴ Sogiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2009), 227–28.

هناك الحاجة إلى توجيه أكثر عمقاً، ليس فقط لفهم معاني الكلمات، بل أيضاً لنطقها بشكل صحيح وفقاً لقواعد الأصوات في اللغة العربية. وذلك أمرٌ بالغ الأهمية، لأنَّ الخطأ في نطق الحروف قد يُغيّر معنى الكلمة، ممَّا قد يؤثر على فهم الجمهور لمحتوى الخطاب.

وبشكلٍ عام، فإنَّ نشاط المحاضرة له تأثيرٌ إيجابيٌّ في تحسين مهارة الكلام لدى الطالبات. ومع ذلك، فإنَّ الجانب الصوتي والنطق العربي لا يزال يُشكِّل تحدياً يجب معالجته، لكي تتمكن الطالبات من التحدث بطلاقة ووفقاً للقواعد الصحيحة. لذا، هناك حاجةٌ إلى استراتيجيات تعليمية إضافية، مثل التدريب المكثف على نطق الحروف الهجائية، بالإضافة إلى التوجيه المباشر من أساتذة اللغة العربية، حتى تتمكن الطالبات من تطوير مهارتهنَّ في الخطابة بشكلٍ أكثر كفاءة.

والملاحظة الثانية التي تمت في يوم الأربعاء، ٢٦ فبراير ٢٠٢٥ أتيحت الفرصة للباحثة لزيارة المعهد لمراقبة أنشطة تعلم اللغة التي تجري في المعهد وهي توزيع المفردات اليومية. بعد صلاة العصر، تم تجميع الطالبات في عدة نقاط حددتها منظمة الطلبة المعهد عادةً ما يتم توزيع المفردات بعد صلاة الفجر، ولكن نظراً لطول الأمطار الغزيرة في الصباح، تم تأجيل النشاط إلى فترة ما بعد الظهر. في إحدى النقاط، تجمع طالبات الصف الثالث بجانب السكن وهم في وضعية القرفصاء، لا يزالون يرتدين رداء الصلاة. كانوا يجلسن أمام اثنتين من أعضاء منظمة المسؤولين عن تقديم المفردات. يحملان معهما سيورة صغيراً مقلوباً حتى لا تكون الكتابة عليه ظاهرة للطالبات.

بدأت جلسة التعلم بطرح سؤال: "ما معنى "الشامة والطحلب" باللغة العربية أو الإنجليزية؟" ساد الصمت للحظة، وبدأ الطالبات في حيرة، يتبادلون النظرات محاولين العثور على الإجابة. في النهاية، تمكن طابنتان من الإجابة بأن "الشامة" تعني (mole) باللغة الإنجليزية، لكن لم يتمكن أحد من معرفة معنى "الطحلب". عند رؤية هذا الوضع، قامت أحد الأعضاء بقلب اللوح وكشفت عن المفردات الصحيحة. ثم قرأت بصوت عالٍ: "الشامة" باللغة العربية هي شامة، وباللغة الإنجليزية (Mole). ورددن الطالبات الاخرى القراءه معًا. ثم تابعوا الكلمة التالية: "الطحلب باللغة العربية هو طحلب، وباللغة الإنجليزية (moss) بعد انتهاء الجلسة، مُنح الطالبات ٣-٥ دقائق لكتابة المفردات الجديدة في دفاترهن.

بعد مشاهدة نشاط توزيع المفردات، أتيحت للباحثة فرصة التجول في بيئة السكن برفقة الأستاذة (أ) و الأستاذة (ب). أثناء المشي عبر الممرات، لفت انتباه الباحثة عبارة محفوظات مكتوبة على السقف: "من سار على الدرب وصل". كانت هذه العبارة واضحة وملهمة، وكأنها تمنح التشجيع لكل من يمر عبر هذا الممر. أثناء استكمال الجولة، لاحظت الباحثة العديد من العبارات الأخرى المثبتة بجوار غرف الطالبات. كانت بعض هذه العبارات باللغة الإنجليزية، مثل "Using language"، وهي تذكير للطلاب بضرورة ممارسة اللغات الأجنبية في حياتهم اليومية. بجانب غرفة، لفتت عبارة أخرى انتباه الباحثة. "No language, no service" أي بدون لغة، لا توجد خدمة.

تُظهر هذه العبارة مدى أهمية استخدام اللغة في حياة الطالبات حتى في السكن، سواء في التواصل مع الآخرين أو في الأنشطة اليومية. وعند

المرور بغرفة حفظ الأمتعة، وجد الباحثة شيئاً فريداً، وهو قائمة مفردات بثلاث لغات الإندونيسية، والعربية، والإنجليزية تحتوي على كلمات مهمة تساعد الطلاب في استلام الأغراض المرسلة إليهم من عائلاتهم، مثل الطعام والملابس والمستلزمات الأخرى. كان وجود هذه القائمة مفيداً جداً في تعويد الطالبات على استخدام لغة أثناء تواصلهم.

قدمت هذه الجولة في السكن الكثير من الرؤى القيمة. وأظهرت الملاحظة أن تعلم اللغة في المعهد لا يقتصر فقط على الفصول الدراسية، بل يتم تطبيقه بشكل طبيعي في الحياة اليومية للطالبات. فمن خلال توزيع اللغة بطريقة تفاعلية، ووجود بيئة مليئة بالتشجيع اللغوي، يتجلى إلتزام المعهد بخلق جو تعليمي مستدام يدعم تنمية مهارات اللغوية لدى الطالبات يعني أن هذا المعهد العصري لها بيئة داعمة جداً للغتين العربية والإنجليزية.

والملاحظة الثالثة تمت في خميس ٢٧ فبراير ٢٠٢٥ يستخدم الطالبات المعهد اللغة العربية بنشاط في المحادثات اليومية، بما في ذلك أثناء وقت الاستراحة في المقصف والسكن وحول المعهد. في تفاعلهم، يستخدمون العديد من المفردات العربية، لا سيما في التحيات، والتعبيرات، وكذلك المصطلحات المتعلقة بالطعام والأنشطة اليومية. وهذا يدل على أن استخدام اللغة العربية أصبح جزءاً من حياتهم اليومية، على الرغم من وجود بعض العقبات في النطق. أظهرت الملاحظة أن الطالبات غالباً ما يخطئن في نطق بعض الحروف العربية، لا سيما الحروف التي لها مخرج صوتي متشابه. ومن أكثر الأخطاء شيوعاً استبدال الحرف (ثاء) بالحرف (سين). على سبيل المثال، عند رغبتهم في نطق كلمة *ثلجاً* والتي تعني "ثلج"، ينطقونها خطأً *سلجاً*. بالإضافة إلى ذلك، تم العثور على بعض الأخطاء الأخرى في نطق

الحرف (ذال)، حيث يتم استبداله غالبًا بالحرف (زاي)، مثل نطق كلمة ماذا على أنها مازا.

في نظام تعليم اللغة العربية في هذا المعهد، تُستخدم عدة مناهج، منها طريقة القواعد والترجمة، والمحادثة، وحفظ المفردات. ومع ذلك، هناك بعض العقبات التي تواجه الطالبات، خاصة في التمييز بين مخارج الحروف التي تتشابه في النطق. ومن العوامل المؤثرة في ذلك الخلفية اللغوية الأم، حيث يؤدي ذلك أحيانًا إلى خلط في النطق بين اللغة العربية واللغة المحلية. ونتيجة لذلك، تجد بعض الطالبات صعوبة في نطق بعض الحروف بشكل صحيح وفقًا للقواعد الصوتية للغة العربية.

٢. المقابلات

المقابلة هي إحدى أساليب جمع البيانات من خلال إجراء مقابلة مع شخص أو عدة أشخاص. تعد المقابلات وسيلة لجمع البيانات من خلال اللقاء المباشرة وجهًا لوجه لجمع البيانات المطلوبة والشخص الذي يعد مصدر البيانات أو موضوع البحث.^{١٥} هناك نوعان من المقابلات التي تستخدم عادة في جمع البيانات، وهي المقابلات المنظمة والمقابلات غير المنظمة. المقابلة المنظمة هي مقابلة يتم فيها تحديد معظم الأسئلة مسبقًا وتجهيزها قبل طرح الأسئلة أما المقابلة غير المنظمة هي مقابلة لم يتم تحديدها مسبقًا بشكل محدد فيما يتعلق بأنواع الأسئلة والتسلسل ومواد الأسئلة. يمكن تطوير الأسئلة أثناء المقابلة من خلال تكييفها مع الظروف السائدة في ذلك الوقت بحيث تصبح أكثر مرونة ومناسبة لنوع المشكلة.^{١٦}

¹⁵ Ahmad Tanzeh, *Pengantar Metode Penelitian* (Yogyakarta: TERAS, 2009), 63.

¹⁶ Danim, *Menjadi Peneliti Kualitatif Ancangan Metodologi, Presentasi, dan Publikasi Hasil Penelitian untuk Mahasiswa dan Peneliti Pemula Bidang Ilmu-ilmu Sosial, Pendidikan, dan Humaniora*, 130.

أظهرت نتائج المقابلة الأولى مع مشرفة قسم اللغة الأستاذة (أ) الموافق ثلاثاء ٢٨ يناير ٢٠٢٥ أن المعهد العصري لديهم العديد من البرامج التي تدعم تعلم اللغة العربية والإنجليزية واستخدامها في الحياة اليومية للطلاب. تشمل هذه البرامج أنشطة يومية وأسبوعية وشهرية وفصلية وسنوية تهدف إلى تحسين المهارات اللغوية لدى الطالبات بشكل تدريجي. إحدى البرامج الرئيسية هي توزيع المفردات يوميًا، والتي يتم توزيعها وفقًا للمستوى الدراسي. بالإضافة إلى ذلك، هنالك أنشطة المحادثة، والخطابة، والاستماع، ومراجعة المفردات المعطاة التي تُقام بانتظام لتدريب مهارة الكلام لدى الطالبات. كما يتم اعداد برنامج فصل اللغة للطالبات اللواتي يجدن صعوبة في استخدام اللغة العربية، تحت إشراف وإرشاد مشرف خريجي جامعات الشرق الأوسط. على الرغم من وجود العديد من البرامج الداعمة للغة، إلا انه لا تزال هناك بعض العقبات التي تواجه الطالبات في صعوبة إتقان نطق اللغة العربية، مثل الأخطاء النطقية ومزج اللغة العربية مع اللغة الإندونيسية أو اللغة المحلية (البنجرية). ويعود الأسباب الرئيسية لهذه الأخطاء إلى تأثير لغة الأم، واتباع العادة النطقية الخاطئة المتوارثة لدى الطالبات ، وعدم الفهم الكافي لطريقة النطق الصحيح.

والمقابلة الثانية مع طالبات الصف الثالث متوسط الموافق يوم السبت ١ فبراير ٢٠٢٥ في المعهد، يتم توزيع المفردات بشكل منظم كل يوم بعد صلاة الفجر، مع نظام تبديل اللغة كل أسبوعين بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية. يوميًا، تتلقى الطالبات من ٢ إلى ٣ مفردات جديدة تُدوّن في دفاترهن، وبالنسبة لطالبات الصف الثالث، تكون المفردات المقدّمة عشوائية دون موضوع معين. في حفظ وفهم المفردات العربية، تستخدم الطالبات عدة

طرق، مثل التدوين، والمراجعة، والممارسة في المحادثات اليومية، بالإضافة إلى استخدام الانترنت أو القواميس وإذا واجهن مفردات صعبة، فإنهن يسألن المعلمات أو المشرفات على اللغة، وإذا لم يعرفن الكلمة تمامًا، يُسمح لهن باستخدام اللغة الإندونيسية.

كما أن الطالبات لديهن عادة إنشاء لغة من خلال دمج المفردات العربية مع اللغة الإندونيسية، مثل مصطلح "كِسْغُول" الذي يعني "قصة مشغول". ومع ذلك، لا توجد عقوبات أو ملاحظات على استخدام هذه اللغة، لأنها لا تزال تحتوي على عناصر من اللغة العربية. ورغم التحديات المختلفة، تسعى الطالبات باستمرار إلى تحسين مهارتهن في اللغة العربية واستخدامها بفاعلية في بيئة المعهد.

٣. الوثائق

الوثائق هي مجموعة من البيانات يمكن استخدامها كمعلومات إضافية وهي جزء من دراسة الحالة التي يكون مصدر بياناتها الرئيسية هي الملاحظة والمقابلة، وعلى الرغم أن الوثائق يتم استخدامها كمكمل للبيانات إلا أنها مصدرًا رئيسيًا للبيانات.^{١٧} التوثيق هو سجل للأحداث يمكن أن تشمل ملاحظات يومية ومحاضر الاجتماعات والتقارير الدورية وجدول النشاطات واللوائح الحكومية والنظام الأساسي وبطاقات تقارير الطلاب والرسائل الرسمية ستتمكن من الكشف عن موقف ما في لحظة معينة حتى تتمكن من تقديم معلومات وصفية كانت قابلة للتطبيق.^{١٨}

¹⁷ Albi Anggito dan Johan Setiawan, *Metodologi penelitian kualitatif* (Jawa Barat: Jejak Publisher, 2018), 146.

¹⁸ Mamik, *Metodologi Kualitatif*, 115.

تستخدم الباحثة الوثائق لإستكمال البيانات تتوفر مثل الصور والتسجيلات الصوتية وتاريخ نشأة المعهد وموقعها ولوحات الجدار ودفتر لكتابة المفردات وجداول تنفيذ الأنشطة في المعهد، وتحتاج الباحثة لإلتقاط الصورة أثناء تنفيذ الأنشطة والبرامج وممارسة الطالبات الكلام لدعم اكتمال البيانات. ستكون نتائج البحث أكثر مصداقية اذا كانت مدعومة بالصور الموجودة والأوراق المستلزمة. الوثائق المطلوبة في هذا البحث وسائل الطالبات لتعليم اللغة العربية في المعهد العصري.

هـ. تحليل البيانات

تحليل البيانات في البحث النوعي يتم بشكل مستمر منذ عملية جمع البيانات حتى الإنتهاء.^{١٩} ولذلك استخدمت الباحثة لتحليل البيانات بأسلوب التحليل الوصفي النوعي. وفقاً لِساندِيلوفسكي (sandelowski) أن الدراسات الوصفية النوعية هي أقل الأساليب النوعية إعتماًداً على النظرية، وتهدف إلى تقديم ملخص شامل للأحداث باستخدام لغة الحياة اليومية كما يعبر عنها المشاركون.^{٢٠}

بهدف وصف وتحليل طريقة النطق واستخدام المفردات لدى الطالبات في المعهد العصري بالإضافة إلى معرفة العوامل المؤثرة في ذلك.

وفقاً لِمِيليس وهوبيرمان (Milles dan Huberman) يتكون التحليل من ثلاثة تدفقات من الأنشطة التي تحدث في وقت واحد وهي: تقليل البيانات

¹⁹ Sirajuddin Saleh, *Analisis Data Kualitatif* (Bandung: Pustaka Ramadhan, 2017), 92.

²⁰ Margarete Sandelowski, "Whatever Happened to Qualitative Description?," *Research in Nursing & Health* 23, no. 2 (2000): 334–40, [https://doi.org/https://doi.org/10.1002/1098-240X\(200008\)23:4<334::AID-NUR9>3.0.CO;2-G](https://doi.org/https://doi.org/10.1002/1098-240X(200008)23:4<334::AID-NUR9>3.0.CO;2-G).

وعرض البيانات واستخلاص النتائج.²¹ يجرى هذا التحليل بشكل مستمر حتى تصل الى حد التشبع مما يضمن مصداقية نتائج البحث.

قبل الدخول في تلك المراحل، قامت الباحثة أولاً بتفريغ مقابلات المسجلة وملاحظات الميدان في شكل نصوص مكتوبة. وقد تم إعداد نصوص المقابلات انطلاقاً من التسجيلات الصوتية التي أُجريت أثناء الحوار مع المشاركين، بينما تم تدوين الملاحظات بناءً على ما شاهدهته الباحثة أثناء الأنشطة اليومية للطلّابات باللغة العربية.

بعد ذلك، قامت الباحثة بقراءة وتحليل جميع النصوص والبيانات المتاحة بشكل متكرر لفهم محتواها وسياقها. ومن ثم، تم اختيار البيانات ذات الصلة فقط بموضوع البحث، أي تلك التي توضح أشكال النطق والمفردات المستخدمة في المعهد. أما البيانات غير المتعلقة بالموضوع فقد تم استبعادها لزيادة دقة التركيز في التحليل. ثم وُزعت البيانات المختارة على ثلاث مراحل تحليلية وهي:

١. تقليل البيانات

كمية البيانات التي يتم الحصول عليها من الميدان كثيرة جداً، كلما طالت مدة الباحثة في ميدان كلما حصل على المزيد من البيانات ولهذا السبب يجب على الباحثة القيام بتحليل البيانات من خلال تقليل البيانات أي يتم تلخيص واختيار النقاط الرئيسية والتركيز على الأشياء المهمة التي تتعلق بالبحث. إن تقليل البيانات في البحث النوعي هي عملية تقليل أو تبسيط أو تنظيم البيانات التي تم جمعها لتسهيل تحليلها تعتبر هذه الخطوة

²¹ Milles dan Huberman, *Analisis Data Kualitatif* (Jakarta: Universitas Indonesia Press, 1992), 16.

مهمة لان البحث النوعي غالبًا ما يتضمن كميات كبيرة من البيانات والمقابلات والملاحظات والوثائق.^{٢٢}

ثم قامت الباحثة بتقليل البيانات، وذلك من خلال استبعاد المعلومات التي لا ترتبط بموضوع البحث، كالبيانات التي لا تحتوي على مشكلات في النطق أو استخدام غير دقيق للمفردات. وركزت الباحثة فقط على المقاطع التي تعكس أنماط المشكلة، مما ساعد على تبسيط البيانات وتيسير عملية التحليل لاحقًا. وبهذه الطريقة ستوفر البيانات بشكل أوضح حيث تسهل على الباحثة من جمع المزيد من البيانات اذا لزم الأمر.

٢. عرض البيانات

من خلال عرض البيانات يمكن تنظيم وترتيب البيانات في نمط متسلسل بحيث يسهل فهمها ويمكن تقديم البيانات على شكل جداول ورسومات بيانية ومخططات وصور توضيحية.^{٢٣}

بعد عملية تقليل البيانات، اعتمدت الباحثة لعرض البيانات بطريقة منظمة التي حصلت عليها من الملاحظات والمقابلات والتوثيق، بهدف تسهيل فهم الأنماط والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث. تم تصنيف البيانات المعروضة إلى قسمين رئيسيين، هما: الفرق في نطق الأصوات واستخدام المفردات.

وقد عرضت البيانات في جداول ونماذج مقتبسة من نصوص المقابلات والملاحظات مع توضيح السياق التي وردت فيها الأخطاء. كما وُضّحت الباحثة ذلك في الجدولين الآتيين.

²² Saleh, *Analisis Data Kualitatif*, 92.

²³ Sugiyono, *Metode Penelitian (Kualitatif, Kuantitatif dan R & D)*, 37.

هذه البيانات ساعدت الباحثة في رؤية التكرار والأنماط المشتركة بين الطالبات مما أُتيحت للباحثة إجراء التحليل بعمق.

جدول ٣:١ أمثلة عن الأصوات

رقم	الكلمة الصحيحة	يتم نطقها	التحليل
١	بِسْرَعَة	بِسْرَعَة	إبدال حرف "السين" "بالشين"
٢	هَذَا	هَذَا	إبدال حرف "الذال" "بالزاي"
٣	ثَلَاثِينَ	سَلَاسِينَ	إبدال حرف "الثاء" "بالسين"

جدول ٣:٢ أمثلة عن المفردات

الرقم	الكلمة	التحليل
١	الجَامِيلات	إضافة الألف
٢	أَوَّلًا	نقل الثقافة
٣	أَنْتُمْ	تعظيمًا

بناءً على الجدولين أعلاه ٣:١ و ٣:٢ التي تم جمعها من خلال الملاحظة والمقابلة والتوثيق، يظهر أن الطالبات في المعهد العصري يواجهن فروقاً ملحوظة في نطق بعض الأصوات العربية واستخدام بعض المفردات. يتضح

ذلك من خلال استبدال الحروف، مثل نطق حرف السين كـ شين في كلمة بِسْرَعَة التي تُنطق بِسْرَعَة، ونطق حرف الذال كـ زاي في كلمة هَذَا التي تُنطق هَزَا، وكذلك نطق الثاء كـ سين في كلمة ثَلَاثِينَ التي تُنطق سَلَاسِينَ. هذه التبديلات الصوتية تعود إلى عدة أسباب، أبرزها تأثير اللغة الأم التي تفتقر إلى هذه الأصوات، مما يدفع الطالبات إلى استخدام أصوات قريبة منها وأكثر شيوعًا في لغتهن.

أما بالنسبة للمفردات، فقد لوحظت إضافة حروف زائدة كما في كلمة الجَامِيَلَات، أو استخدام مفردات نتيجة النقل الثقافي مثل "أَوَّلًا" بطريقة لا تتوافق مع السياق العربي، وكذلك الاستخدام لبعض الضمائر أو التعابير كاستخدام "أَنْتُمْ" في مقام التعظيم، مما يدل على تأثير التعبير العربي بالعوادات اللغوية المحلية.

٣. استخلاص النتائج والتحقق منها

الخطوة الأخيرة في تحليل البحث النوعي التحقق من النتائج وفقًا لِسُوجِيُونُو (Sugiyono) فإن الإستنتاجات في البحث النوعي يمكن أن تكون النتائج على شكل وصف أو صورة لشيء لم يكن واضحًا من قبل بحث واضحًا بعد البحث.^{٢٤}

بعد عرض البيانات وتحليلها، قامت الباحثة باستخلاص النتائج والتأكد من صحتها، وهي المرحلة الأخيرة في تحليل البيانات وفقًا للمنهج الوصفي النوعي. في هذه المرحلة، حاولت الباحثة التعرف على الأنماط المتكررة، والعلاقات اللغوية، وأسباب الفرق في نطق الأصوات واستخدام

²⁴ Sugiyono, 249.

المفردات لدى الطالبات. لم تكتفِ الباحثة بالنتائج الظاهرة فحسب، بل راجعت البيانات مرارًا وقارنت بين الملاحظات والمقابلات المسجلة، للتأكد من أن النتائج تعكس بدقة واقع استخدام اللغة لدى الطالبات.

بعد تحليل البيانات وتنظيمها، توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج التي تعكس طبيعة الأخطاء اللغوية لدى الطالبات في النطق واستخدام المفردات. وقد استنتجت الباحثة أن معظم الأخطاء النطقية لدى الطالبات ترجع إلى عوامل متعددة، وهي:

(أ) الاعتياد على النطق الخاطئ وتكراره باستمرار حتى أصبح أمرًا مألوفًا في الاستخدام اليومي.

(ب) تأثير اللهجة الإندونيسية بوصفها اللغة الأم على نطق الأصوات العربية، لا سيما في مخارج الحروف.

(ج) السرعة في الكلام أثناء التحدث باللغة العربية، مما يؤدي إلى حذف أو تحريف بعض الأصوات.

أما فيما يتعلق باستخدام المفردات، فقد تبين أن الأخطاء تعود إلى عوامل ثقافية ولغوية، منها:

(أ) انتقال التراكيب من اللغة الأصلية (الإندونيسية) إلى اللغة العربية دون مراعاة السياق النحوي والدلالي.

(ب) الاعتماد على الترجمة الحرفية أو المباشرة من الإندونيسية إلى العربية، مما يؤدي إلى تراكيب غير سليمة أو غريبة في السياق العربي.

هذه النتائج تُسهم في فهم أعمق للعوامل المؤثرة على تعلم اللغة العربية في البيئة غير الناطقة بها، وتُبرز الحاجة إلى مقاربات تعليمية تأخذ بعين الاعتبار خلفية الطالبات اللغوية والثقافية. كما أن هذه النتائج تنسجم

مع أهداف البحث في تحديد طبيعة الأخطاء وأسبابها، مما يدعم مصداقية التحليل ويُمهّد الطريق لتقديم توصيات تعليمية مناسبة.

و. التحقق من صحة البيانات

وفقاً لسوجيونو (Sugiyono) يتم إجراء صحة البيانات لإثبات ما اذا كان البحث الذي يتم اجراؤه هو بحث علمي وكذلك لاختبار البيانات التي تم الحصول عليها، تشمل اختبارات صحة البيانات في البحث النوعي اختبار المصدقية وقابلية النقل والاعتمادية والتأكيد.²⁵ في هذا البحث استخدمت الباحثة اخبار المصدقية لان تم الحصول على مصار البيانات من الملاحظات والمقابلات والتوثيق. يتمتع البحث النوعي بالمصدقية أو درجة الثقة في صحة البيانات وتفسير البيانات فيما يتعلق بخطة الباحث، يتضمن المصدقية جانبين: إجراء البحوث من خلال زيادة الصدق في النتائج البحث وزيادة الصدق للقراء الباحثين بالمنهج النوعي. ولتحقيق هذه المصدقية تم تطبيق ثلاث تقنيات وهي قضاء وقت طويل مع الأشخاص المشاركين في البحث للحصول على بيانات صالحة وإجراء الملاحظات بدقة واختبار التثليث.²⁶

لضمان صدق البيانات وثباتها في هذا البحث النوعي، اعتمدت الباحثة عدّة أساليب للتحقق من صحة النتائج ومصداقيتها. أولاً، استخدمت الباحثة أسلوب التحقق الثلاثي من خلال مقارنة وتحليل البيانات المستخلصة من المقابلات، والملاحظات الميدانية، والتوثيق، وذلك بهدف التأكد من تكرار الأنماط والمعلومات بين المصادر المختلفة.

²⁵ Sugiono, *Metode Penelitian Kuantitatif kualitatif dan R&D*, 270.

²⁶ Asep Mulyana et al., *Metode Penelitian Kualitatif* (Bandung: Widina Media Utama, 2020), 98.

ثانيًا، قامت الباحثة بمراجعة التسجيلات الصوتية للمقابلات وتفريغها بدقة، مع العودة المتكررة إلى النصوص الأصلية للتحقق من سلامة النقل وعدم إسقاط أو تحريف أي مضمون.

ثالثًا، تم عرض نتائج التحليل على أحد الأساتذة المتخصصين في قسم اللغة، بغرض مراجعة التفسير والتأكد من اتساق النتائج مع السياق العلمي واللغوي. وأخيرًا، حرصت الباحثة على الانخراط الميداني يعني أن الباحثة تتواجد لفترة كافية في الموقع أو البيئة التي تُجرى فيها البحث (مثل المسكن، المقصف، وقت الإستراحة، إلخ)، لكي تتمكن من فهم السياق بشكل عميق، وتبني علاقة ثقة مع الطالبات، وتجمع بيانات دقيقة وواقعية.، عبر المتابعة المستمرة للأنشطة الصفية واللغوية داخل البيئة التعليمية، وذلك لتعزيز فهمها للسياق وضمان جمع بيانات موثوقة وذات دلالة واضحة.